نائب وزير الخارجية الروسي لـ(الثورة):

اليمن تلعب دوراً مهماً على صعيد مكافحة الإرهاب

□ .. أكد نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف أن العلاقات اليمنية الروسية تتطور بوتيرة عالية مشيرا إلى أن هناك امكانيات كبيرة لتعزيز وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وقال سطانوف في حديث لـ(الثورة) أن مباحثاته مع فخامة الاخ رئيس الجمهورية ومعالي وزير الخارجية عكست تطابقا في مواقف البلدين إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات الراهنة في المنطقة.

وأشاد بجهود اليمن على صعيد مكافحة الإرهاب والدور الهام الذي تلعبه من جهة تدعيم الجهود المشتركة على الصعيد الدولي في هذا الإطار.

وتطرق إلى الأوضاع الجارية في المنطقة والسبل الكفيلة بإعادة الاستقرار والهدوء إلى العراق والدفع بالعملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين .. وفيما يلي نص اللقاء:

لقاء /عبدالعزيز الهياجم

□ روسيا ستبذل كل الجهود لإنعاش العملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

□ عرفات شخصية قديرة وغيابه يدخل تغييرات على الوضع في المنطقة.

□ استقرار العراق يتطلب وفاقاً وطنياً ودعماً دولياً وتعاوناً أمنياً مع جيرانه.

■ نائب وزير الخارجية الروسي يتحدث مع المحرر.

● بداية نود أن نتعرف منكم على أبعاد هذه الزيارة ومشاركتكم في مراسم تقليد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وسام حوار الحضارات ٢٠٠٤م الممنوح له من مركز مجد روسيا القومي؟

– قبل كل شيء تقليد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وسام حوار الحضارات الممنوح له من مركز مجد روسيا القومي يكتسب دلالات خاصة كونه يعبر عن تقدير المجتمع الروسي والشعب الروسي لما قام به فخامته من أجل توطيد القواعد والأسس الحضارية للتوصل إلى تقارب بين الشعوب من جهة الأفكار والرؤى حول التطورات في العالم الراهن عالم القرن الحادي والعشرين.

ومن ناحية ثانية هذا دليل على تقدير روسيا العالي للجهود الشخصية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح في ما يتعلق بتطوير وتعزيز العلاقات اليمنية الروسية ودوره التاريخي البارز في تحقيق وحدة اليمن وتقديرا للنهج الحكيم الذي انتهجه في معالجة القضايا والمشكلات المختلفة واهمها قضايا الحدود مع جيران اليمن بالطرق الدبلوماسية والسلمية والقانونية وحرصه على إقامة علاقات متوازنة مع بلدان العالم بما يخدم تعزيز أسس الأمن والاستقرار الاقليمي والدولي وخدمة السلام العالمي.

أهمية الزيارة

● أما بخصوص زيارتي فتكتسب اهميتها من كونها تأتي في إطار الزيارات المتبادلة واستمرارية تبادل الآراء ووجهات النظر عن الشؤون السياسية وحول التطورات والمستجدات في العالم وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط وحول الأفق والخطوات المطلوبة لتنشيط الاتصالات والتعاون في مختلف المجالات سواء المجال السياسي أو المجال الاقتصادي أو في المجال الثقافي ،وهذه المواضيع التي بحثناها مع فخامة الرئيس ومعالي وزير الخارجية عكست تطابقا في وجهات النظر تجاه مختلف القضايا سواء فيما يخص علاقات البلدين والحرص المشترك على تعزيزها وتطويرها بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الصديقين أو إزاء تنسيق الجهود على صعيد مكافحة الإرهاب وكذلك ما يخص الوضع في العراق والسبل الكفيلة بإعادة الاستقرار والهدوء لهذا البلد ،وأيضا أهمية التحرك لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى تسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ارتياح روسي

● كيف تقيمون مستوى العلاقات اليمنية الروسية؟

– العلاقات اليمنية الروسية تتطور بوتيرة عالية ، ونحن في موسكو مرتاحون لمستوى هذه العلاقات ولمستوى الحوار السياسي ولمستوى التعاطي السياسي لقيادتي وحكومتي البلدين إزاء مختلف الاتجاهات وخاصة على صعيد مكافحة الإرهاب وإيجاد رد الفعل المشترك إزاء التحديات الجديدة التي تواجهنا جميعا تلك التي تواجه روسيا وتواجه اليمن.

ولكن هذا ما أكده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وأكده معالي وزير الخارجية اليمني ،لدينا احتياطات لا بأس بها لترميم هذه العلاقات وهي إيجاد المجالات لتطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون التجاري والاستثماري.

صداقة تاريخية

● العلاقات اليمنية الروسية قديمة تعود إلى عام ١٩٢٨م حيث كانت اليمن أول دولة عربية تقيم علاقات مع الاتحاد السوفيتي سابقا .. هل تعتقدون أن التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري يرتقي إلى مستوى العلاقات السياسية بين البلدين؟

– بالطبع فإن ما يربط روسيا واليمن من علاقات صداقة متينة وتاريخية قد وضع لبنات وأسساً لما تشهده العلاقات الروسية اليمنية من تطور مستمر وفي كافة المجالات منذ عام ١٩٢٨م وحتى الآن.

ومرتاحون لمستوى علاقتنا ولما عبر عنه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في كلمته خلال الاحتفال بتقليده وسام حوار الحضارات عندما أكد أن اليمن تقدر لروسيا مواقفها المساندة لنضال الشعب اليمني وثورته ووحدته ،ومواقف روسيا إلى جانب الحق العربي وخاصة الصراع العربي الاسرائيلي وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

ولكن في نفس الوقت نحن نرى أن هناك آفاقا أوسع للتعاون بين البلدين الصديقين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وخصوصا أمام المستثمرين ورجال الأعمال الروس واليمنيين في مجالات الطاقة والبنى التحتية وفي تنفيذ مشاريع صناعية يمكن أن تعود بالفائدة على الاقتصاد اليمني.

دور مهم

● كيف تنظرون إلى الدور الذي تلعبه اليمن على صعيد مكافحة الإرهاب؟

– من المعترف به من قبل الجميع أن اليمن لعب ويلعب دوراً مهماً جدا ليس فقط من الناحية الداخلية ولكن من ناحية تدعيم الجهود المشتركة على الصعيد الدولي ،وهذا الأمر نحن في روسيا نقيمه تقييما عالياً.

الوضع في العراق

● إذا ما انتقلنا إلى الأوضاع في المنطقة ،روسيا كان لها موقف واضح من الحرب على العراق، كيف تنظرون إلي الوضع في العراق الآن وفي ضوء ما يجري في الفلوجة؟

– الوضع في العراق صعب للغاية ، ونحن في روسيا نبذل كل الجهود في إطار الصداقة مع كل شركائنا واصدقائنا لكي نوجد الطريق المناسب لمساعدة الشعب العراقي على العودة بالأوضاع في العراق إلى طبيعتها ولترسيخ الأمن والاستقرار ولكي نساعد في إيجاد المناخ الملائم للعراقيين لإيجاد الوفاق الوطني حيث ينبغي أن يكون هناك حوار وأن يعمل الجميع على المساهمة في العملية السياسية بما يفضي إلى التوصل إلى الاستقرار والشروع في بناء الدولة العراقية وإعادة إعمار ما دمرته الحرب وتداعياتها.

إعادة الاستقرار

● برأيكم ما هو الطريق الأمثل لإعادة الاستقرار والهدوء إلى العراق؟

– نحن بحسب رأينا الطريق الأول والذي هو الأهم العمل على إيجاد الوفاق الوطني وهذا ما أشار إليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٤٦ ، وفي نفس الوقت من المهم أن يتم الاتفاق بين العراق وبين جيرانه لإيجاد تعاون في المجال الأمني.

وطبعا من المهم المساهمة والمساعدة من قبل المجتمع الدولي لإعادة إعمار العراق وإعطاء الفرصة للشعب العراقي ليبني اقتصاده ويعيش في ظروف السلام والاستقرار.. ومن أجل ذلك لازلنا نؤكد في روسيا على ضرورة عقد مؤتمر دولي حول العراق يختلف عن لقاء شرم الشيخ وذلك لتمكين العراقيين من التوصل إلى حلول مناسبة للخروج من المأزق الراهن والوضع الخطير القائم والتحضير للانتخابات وصولا إلى إقامة حكومة منتخبة تمتلك الصلاحيات والقدرة على إعادة ترتيب الأوضاع في العراق.

● موضوع إنهاء الاحتلال الأجنبي للعراق هل أصبح الوقت مناسبا لذلك؟

– إن الوجود الأجنبي في العراق وكل ما يتعلق به مضمن في قرارات مجلس الأمن فبقدر ما تتطور العملية السياسية الرامية لترسيخ السلطة الشرعية في العراق ، سيكون أكثر فأكثر مطلوبا التقليل من الوجود العسكري الأجنبي .. وهذان الطريقان متلازمان العملية السياسية داخل العراق وحل مسألة الوجود للقوات المتعددة الجنسية.

سيادة العراق

● هل توافقون الرأي الذي يقول بأن الولايات المتحدة قد وقعت في المستنقع العراقي؟

– نحن لا نفكر في هذا الاتجاه ، نحن نفكر في اتجاه إيجاد الحل للمسألة العراقية لأن العراق الآن أصبح يشكل مصدر خطورة على الاستقرار ليس فقط في المنطقة ولكن في العالم كله ، ولهذا السبب نرى أن من مصلحتنا المشتركة أن نوجد التسوية الرامية إلى الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وسيادة العراق واستقراره واستقلاليته.

■ صورة تذكارية لمراسم تقليد الرئيس وسام حوار الحضارات.

□ العلاقات اليمنية الروسية تتطور بوتيرة عالية.

□ إمكانيات كبيرة لتطوير التعاون الاقتصادي والاستثماري.

● الانتخابات العراقية المزمع إجراؤها نهاية يناير المقبل هل سيكون لروسيا دور في المساعدة على إجرائها؟

– نحن نؤيد فكرة الانتخابات ،أما الدور الخاص بروسيا فاعتقد أننا سنلعب دورا في إطار كل المجهودات من قبل الامم المتحدة.

● بسقوط النظام العراقي السابق خسرت الشركات الروسية صفقات كبيرة وخصوصا في مجال النفط كيف سيكون موقع روسيا والشركات الروسية في إعادة الإعمار؟

– روسيا إلى جانب الفكرة أو الموقف الذي ينص على أن التعاون الاقتصادي للعراق مع الدول الأجنبية ينبغي أن يتم على أسس حضارية وعلى المنفعة المتبادلة ودون التمييز.

غياب عرفات

● بالنسبة للملف الفلسطيني كيف تنظر روسيا إلى غياب الرئيس ياسر عرفات؟

– روسيا اعتبرت دائما الرئيس عرفات أنه الرئيس الشرعي والمنتخب للشعب الفلسطيني ومسألة الغياب لشخصية قديرة مثل الرئيس ياسر عرفات طبعا يدخل بعض العناصر الجديدة في الوضع في المنطقة ونحن في روسيا نعتبر أن هذه التغيرات والعناصر الجديدة من الضروري أن ننتهزها من أجل إنعاش العملية السلمية ومن أجل إنعاش العملية التفاوضية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

خريطة الطريق

● ماهو موقف روسيا إزاء ما جرى ويجري من تصعيد خطير في الأراضي المحتلة من قبل حكومة شارون؟

– موقف روسيا واضح ،نحن نعتبر أن على الطرفين أن ينفذا التزاماتهما في إطار خريطة الطريق .. طبعا من المستحيل في جو من الإرهاب أن نتحدث عن التفاوض والسلام والتسوية العادلة ، والعكس أيضا صحيح عندما تستخدم القوة ضد الأبرياء لا أحد يمكن أن يتصور كيف تستأنف المفاوضات ،لهذا السبب على الفلسطينيين التزامات وعلى اسرائيل التزامات وكلا الطرفين ينبغي عليه أن ينفذ الالتزامات التي عليه.

وحدة الفلسطينيين

● برأيكم ما هو المطلوب من القيادة الفلسطينية الجديدة للمهتمين للعودة للتفاوض؟

– قبل كل شيء لازم الحفاظ على الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين ومن ثم العمل على خلق المناخات الملائمة لتحول السلطة في ظروف هادئة مستقرة قبل التحرك نحو المفاوضات من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وفقا لما تضمنته خطة خريطة الطريق من أسس وقواعد.

● بالنسبة للجانب الاسرائيلي؟

– كما قلت سابقا ينبغي على الجانب الاسرائيلي كما على الجانب الفلسطيني استئناف التحرك لتنفيذ خريطة الطريق وبحيث تنسجم خطة اسرائيل للانسحاب من غزة مع تنفيذ خريطة الطريق وبحيث لاتكون خطة الانسحاب من غزة هي الخطوة الأولى والأخيرة.

الدور الروسي

● ما الذي ستفعله روسيا في هذا الصدد في إطار اللجنة الرباعية؟

– روسيا ستبذل كل الجهود لإعادة الطرفين إلى التفاوض وبما يساعد الفلسطينيين على الوصول إلى هدف إقامة الدولة ،وفي هذا السياق من المقرر أن يقوم وزير الخارجية الروسي خلال الأيام القليلة القادمة بجولة في المنطقة والالتقاء بالقيادتين الاسرائيلية والفلسطينية لبحث الجهود الرامية إلى العودة إلى التفاوض وتحريك العملية السلمية في المنطقة.

تصوير/ عبدالله حويس

أشواق

عبدالكريم الخميسي

شرفة "الوادي"

■ سبقني العزيز ابراهيم المعلمي بالحديث عن "وادي ظهر" ولكنه لم يسبقني بالحديث عن "شرفة الوادي".. تلك المساحة الشاهقة المطلة على البساط الأخضر الجميل لقرية القابل ووادي ظهر، والمشرفة على "دار الحجر" ذلك القصر الرشيق الرابض على كتف صخرة ملساء شامخة تحمله عبر الزمن بسعادة بالغة واعتزاز كبير.

أعود الى "شرفة الوادي" وأعلن من هنا من "شرفة الأشواق" أن ما يجري من اعتداء صارخ على تلك الساحة بالزحف العمراني الكاسح يعتبر جريمة في حق العاصمة وسكان العاصمة الذين يتسابقون في الأعياد والأعراس والمناسبات السعيدة لقضاء نزهة ممتعة لاتغني عنها أية متعة أخرى بل أن ذلك العدوان جريمة في حق الجذب السياحي الذي تنفق من أجله الأموال الطائلة، ونسخر له الإمكانات الهائلة.

إن المصلحة العامة تقتضي من أمانة العاصمة الإسراع في التوجه الى مسرح الجريمة، وإيقاف العدوان المتواصل على "شرفة الوادي" وإزالة الاعتداءات السابقة وتعويق من يستحق التعويض.. فقد يأتي اليوم الذي يتعذر فيه على الدولة استعادة تلك الشرفة "الطبيعية" الى سيرتها الأولى كمعلم سياحي لو كان في بلد آخر وعند مسؤولين آخرين لحافظوا عليه وحولوه الى مورد هام من موارد الدولة، ووضعوا فوقه محطة "ترفليك" تصله بدار الحجر لجذب السياح واسعاد المواطنين.. فما رأي الأخ الأمين؟!.

ص. ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

يبدأ السبت في الرياض:

اليمن تشارك في اجتماعات اللجنة الخليجية للتسجيل الدوائي

كتب/ عبدالخالق البحري

تشارك اليمن في الاجتماع الـ٢١ للجنة الخليجية المركزية للتسجيل الدوائي والتي ينظمها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من ٢٧-٢٩ نوفمبر الجاري في العاصمة السعودية الرياض وسيمثل بلادنا في فعاليات الاجتماع كل من الدكتور عبدالمنعم الحكمي -مستشار وزير الصحة لشئون الدواء عضو الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي والدكتور عبدالله عبدالخالق مدير عام الهيئة العليا للأدوية.

وأوضح الدكتور الحكمي في تصريح لـ«الثورة» بأن الاجتماع سيناقش العديد من المواضيع والقضايا الصحية بدول المنطقة منها المسودة النهائية لدليل أسس ممارسة التصنيع الدوائي الجيد وضوابط صناعة المستحضرات الصيدلانية بترخيص من شركات عالمية وكذا تصنيع المستحضرات الدوائية بعقود لشركات اخرى وامكانية توحيد سعر تصدير الأدوية الى دول مجلس التعاون الخليجي ومنها اليمن.

أمين عام اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو يغادر صنعاء

■ صنعاء/سبأ

غادر صنعاء امس الاخ عبد العزيز حسن الجارالله أمين عام اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو بعد زيارة لبلادنا استمرت ثلاثة أيام٠

وأوضح الاخ الجار الله لوكالة الانباء اليمنية / سبأ / أنه أجرى خلال الزيارة مباحثات مع أمين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم لتعزيز التعاون الثنائي ٠٠ مشيرا إلى أنه قام خلال الزيارة بافتتاح مدرسة سالم الصباح بأمانة العاصمة بعد أن تم ترميمها وصيانتها على نفقة دولة الكويت الشقيقة.. منوها بأن مثل هذه المشروعات تأتي في اطار التواصل الممتد بين البلدين وتعميقا لأواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين ٠

كان في وداعه الاخوان الدكتور محمد عبدالباري القدسي أمين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ٠